صعوبات التنظيم الانفعالي كمنبئ بالتفكير الانتحاري لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية

The difficulties of emotional organization as a suicide-thinking observer for social observational guests

اعداد

د. محمد عبدالله الجبيلي

دكتوراه الفلسفة في علم النفس – وزارة التعليم

Doi: 10.33850/ajahs.2020.103214

الاستلام : ٢٢ / ٥ /٢٠٢٠ القبول : ٤ / ٦ /٢٠٢٠

المستخلص :

هدفت الدراسة الحالية إلى على طبيعة العلاقة بين صعوبات التنظيم الانفعالي والتفكير الانتحاري والكشف عن إمكانية التنبؤ بالتفكير الانتحاري من خلال صعوبات التنظيم الانفعالي لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينتي الرياض والدمام. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي. وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) نزيلًا (٩٣ بالرياض، ٢٧ بالدمام)، بلغ متوسط أعمارهم الزمني (١٦,٥٩) سنة، وانحراف معياري قدره (١,١٠). وطبق الباحث عليهم الأدوات التالية: مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي من إعداد جراتز وروم ير Gratz & Roemer (2004) وإعداد الباحث، ومقياس التفكير الانتحاري من إعداد رود Rudd (1989)، وترجمة فايد (١٩٩٨). وأشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

-وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية على مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي، وأبعاده (عدم القبول، الأهداف، الاندفاع، الاستراتيجيات) ودرجاتهم على مقياس التفكير الانتحاري.

-تسهم الدرجة الكلية لصعوبات التنظيم الانفعالي في التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: صعوبات التنظيم الانفعالي -التفكير الانتحاري-دار الملاحظة الاجتماعية.

Abstract:

The study aimed to: (1) explore the relationship between sample's study scores in Difficulties of Emotional Regulation

and and Suicidal Ideation. (2) investigate the possibility of prediction of Suicidal Ideation from Difficulties of Emotional Regulation. The sample of the study consisted of (120) Residents in Social Observation Houses, (93 Riyadh and 27 Dammam; Mage = 16, 59, SD = 1.10) years, The study used difficulties of emotional regulation scale (Gratz and Roemer, 2004); translated by the researcher, suicidal ideation scale (Rudd, 1989); translated by (Fayed,1998).The results indicated that:

- Positive statistical significant correlation was found between sample's study scores in the dimensions of Difficulties of Emotional Regulation (nonaccept, goals, impulse and strategies) and Suicidal Ideation, positive statistically significant correlation was found between the total score of sample's study in Difficulties of Emotional Regulation and Suicidal Ideation
- Difficulties of Emotional Regulation contributed in predicting Suicidal Ideation, The variable explain about (31.1%) of the variation in Suicidal Ideation.

Key words: Difficulties of Emotional Regulation, Suicidal Ideation, Social Observation Houses.

الإطار النظري للدراسة:

تلعب الانفعالات دورًا مهمًا في جوانب كثيرة من حياتنا اليومية، فالانفعالات ذات طبيعة وظيفية؛ تعمل على تسهيل التوافق لدى الفرد من خلال توفير استجابات سلوكية جاهزة يقوم بها الفرد، كما أنها تعمل على تقوية ذاكرة الأحداث المهمة، وتوجه التفاعلات بين الأفراد، وقد تكون الانفعالات مختلة وظيفيًا عندما تأتي في وقت غير ملائم، أو عندما تحدث بمستوى قوة غير مألوف، أو أقوى من قدرة الفرد على تحملها (Gross & Thompson, 2007; Gross, 2007).

ويسعى الفرد لإدارة حالاته الانفعالية وضبطها وذلك بواسطة التنظيم الانفعالي؛ والذي يشير إلى مجموعة من العمليات والاستراتيجيات التي يسعى الفرد من خلالها لإعادة توجيه وضبط تدفق الانفعالات التي يخبرها، ويشتمل ذلك على زيادة الانفعالات الإيجابية أو الحفاظ عليها، وخفض الانفعالات السلبية، والتأثير على الاستجابة الانفعالية ومكوناتها التي تشمل السلوك والتغيرات الفسيولوجية والأفكار والمشاعر (Koole, 2009). ويعد تنظيم الانفعال emotion regulation أحد

الموضوعات التي حظيت باهتمام بحثي واسع، وعرَّف جروس (1998) Gross تنظيم الانفعال بأنه: "تلك العمليات التي يستطيع الفرد من خلالها أن يؤثر على الانفعالات التي يشعر بها، وكيفية الشعور بها، وتوقيتها، والتعبير عنها"(P. 275).
وأشار جراتز وروميز (2004) Gratz and Roemer إلى أن تنظيم الانفعال يعني الوعي والفهم للانفعالات وتقبلها، والقدرة على ضبط السلوكيات الاندفاعية والتصرف وفقًا للأهداف المرغوبة عند المرور بخبرة الانفعالات السلبية، والقدرة على الاستخدام المرن لاستراتيجيات تنظيم الانفعال الملائمة للموقف، من أجل تعديل الاستجابات الانفعالية لتحقيق الأهداف الفردية والمتطلبات الخاصة بالموقف.

وإذا كان التنظيم الانفعالي مهمًا، ويؤثر بشكل إيجابي في البناء النفسي والاجتماعي للفرد، فإن صعوبات التنظيم الانفعالي تعدُّ عامل خطورة، ويترتب عليها مخرجات نفسية واجتماعية سلبية. وذكر جراتز وروميز Gratz & Roemer (2004) أن صعوبات التنظيم الانفعالي تتمثل في عجز الفرد عن فهم الانفعالات وتقبلها، وضعفه في ضبط السلوكيات الاندفاعية والتصرف وفقًا للأهداف المطلوبة أثناء الانفعالات السلبية، وعدم القدرة على الاستخدام المرن لاستراتيجيات تنظيم الانفعال المناسبة لوقف وتعديل الاستجابة الانفعالية من أجل تحقيق الأهداف الفردية ومتطلبات الموقف.

ويعدُّ التفكير الانتحاري من الموضوعات التي تناولتها الدراسات النفسية خلال العقد الأخير بشكل كبير، وذلك لارتباطه بمجالات متعددة في علم النفس؛ حيث يرتبط التفكير الانتحاري بالخبرات الوجدانية والانفعالية و الاستجابة للضغوط النفسية ومستويات التكيف، إلا أن ظهور أعراض الاضطراب النفسي مرتبط بالتاريخ المرضي والمستوى العمري و الثقافة الاجتماعية والنفسية السائدة، كما أن التفكير الانتحاري مرتبط وبشكل كبير بالجوانب المعرفية ومستوى التفكير لدى الفرد والقدرة على مواجهة حل المشكلات؛ حيث يرتبط التفكير بالانتحار بحالة عدم الاستقرار الوجداني والعاطفي وعدم القدرة الحقيقة على مواجهة الأزمات والمشكلات التي قد تواجه الفرد في مسيرة حياته، كما تساهم اضطرابات الشخصية وعدم الاتزان الانفعالي واختلال النظام الأسري إلى ظهور الأفكار الانتحارية لدى الأفراد في المجتمعات التي ينتمون إليها (المشوح، ٢٠١٦).

ويعرف رود التفكير الانتحاري (1989) Rudd بأنه الأفكار والتصورات المرتبطة بعملية الانتحار والإقدام عليها وكيفية التخطيط والتنفيذ وتخيلات الأحداث قبل وأثناء وبعد تنفيذ محاولة الانتحار، والتفكير الانتحاري هو مرحلة مبكرة من مراحل عملية الانتحار التي تنتهي بالفعل الانتحاري الكامل.

ويعاني نزلاء دور الملاحظة الاجتماعية من العديد من المشكلات النفسية ومن أبرزها ارتفاع مستوى التفكير الانتحاري، كما أنهم يعانون من عدم التوافق مع

المجتمع، فكان من الطبيعي أن يظهر لديهم انخفاض في تقدير الذات، والشعور باليأس وافتقاد الأسرة، وتعاطي المخدرات، والمشكلات الجنسية (الغديان،٢٠١١).

مشكلة الدراسة:

تعدُّ صعوبات التنظيم الانفعالي إحدى عوامل الخطر للتفكير الانتحاري المستمر لدى المراهقين، وهناك براهين نظرية تدعم هذا الاحتمال، وفيما يتعلق بالدعم النظري والمفاهيمي، تؤكد لينهان (١٩٩٣) Linehan في العلاج السلوكي الجدلي على الدور الرئيسي لصعوبات التنظيم الانفعالي في استمرار أفكار وسلوكيات إيذاء النفس. وتشير إلى أن صعوبات التنظيم الانفعالي تتسم بانخفاض عتبة التنشيط الانفعالي، وارتفاع شدة الانفعالات، وتعمل صعوبات التنظيم الانفعالي على استمرار أفكار إيذاء النفس لأن الأفراد يرغبون في الهروب من الحالات الانفعالية السلبية، كما أن قدرتهم محدودة في استخدام استراتيجيات المواجهة الأخرى. وتدعم النتائج التجريبية ما أشارت إليه نظرية لينهان حيث توصلت تلك النتائج إلى أن صعوبات التنظيم الانفعالي تساعد على استمرارية التفكير الانتحاري، كما تبين أن ضعف مهارات التنظيم الانفعالي يزيد من احتمالات التفكير بالانتحار والتخطيط له (Tamás, et al., 2007).

وفي هذا السياق، أظهرت نتائج دراسة اسبيزيتو وسبيريتو وبيرجرز ودونالدسون Esposito, Spirito, Boergers, & Donaldson (2003) أن الأفراد الذين أقروا بمحاولات متعددة للانتحار لديهم قدر أكبر من صعوبات التنظيم الانفعالي من أولئك الذين أقروا بمحاولات فردية، وتوصلت الدراسات الحديثة للتنظيم الانفعالي باعتباره بنية متعددة الجوانب إلى أن أبعاد صعوبات التنظيم الانفعالي مثل: قلة الوعي الانفعالي، وضعف استراتيجيات تنظيم المواجهة، وعدم قبول الانفعالات تنبئ بتكرار إيذاء النفس (Gratz & Roemer, 2004؛ Rajappa, Gallagher, & Miranda, 2012).

وفي مجال العلاقة بين صعوبات التنظيم الانفعالي والتفكير في الانتحار، توصلت نتائج دراسة جورباني وكوسرافاني وباستان وأرداكاني Ghorbani, Khosravani, Bastan, Ardakani (2017) إلى وجود علاقات ارتباطية سالبة بين التنظيم الانفعالي والوجدان الموجب والتفكير في الانتحار، بينما وجدت علاقات ارتباطية موجبة بين صعوبات التنظيم الانفعالي والاكتئاب وصعوبة التعبير عن المشاعر والتفكير الانتحاري ومحاولة الانتحار لدى عينة من المرضي المعتمدين على الكحول. وكذلك توصلت نتائج دراسة هاتكفيش وبينير وشارب Hatkevich, Penner, & Sharp (2019) إلى ارتفاع مستوى التفكير الانتحاري لدى المراهقين الذين يعانون من مستوى مرتفع في صعوبات التنظيم الانفعالي، ووجود علاقة

ارتباطية موجبة بين صعوبات تنظيم الانفعال والتفكير في الانتحار. كما توصلت نتائج دراسة بيترسون وشين وكارفر ولابوليري Peterson, Chen, Karver, & Labouliere (2019) إلى أن صعوبات التنظيم الانفعالي ترتبط إيجابيًا مع سلوكيات إيذاء الذات، ومحاولة الانتحار suicide attempt.

في ضوء ما سبق، ونظرًا لندرة الدراسات العربية التي تطرقت لمتغيرات الدراسة الحالية-في حدود علم الباحث- يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في السؤالين التاليين:

١- هل توجد علاقة بين صعوبات التنظيم الانفعالي والتفكير الانتحاري لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية؟

٢- هل تسهم صعوبات التنظيم الانفعالي في التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

١- التعرف على العلاقة بين صعوبات التنظيم الانفعالي والتفكير الانتحاري لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية؟

٢- الكشف عن إسهام صعوبات التنظيم الانفعالي في التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية؟

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها مما يلي:

- أهمية الفئة المستهدفة بالدراسة الحالية من نزلاء دور الملاحظة الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، وهي فئة قلَّ تناولها بالبحث والدراسة، وخاصة فيما يتعلق بمشكلاتهم والضغوط التي يواجهونها ومعتقداتهم وانفعالاتهم، وبالتالي فهي فئة تستحق المزيد من الاهتمام والدراسة؛ مما يثري البحث في مجال علم النفس الإرشادي.

- -ندرة البحوث والدراسات العربية، وبخاصة في البيئة السعودية-على حد علم الباحث-التي تناولت متغيرات الدراسة في منظومة ارتباطية واحدة.

- توجيه أنظار الجهات المختصة في وزارة العمل والتنمية الاجتماعية إلى أهمية دراسة الجانب النفسي لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية، والذي قد يُفَسِّر كثيرًا من معتقداتهم وجوانب السلوكيات المضادة للمجتمع التي تصدر عنهم من أجل التدخل الوقائي من تلك السلوكيات.

- إعداد مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي، والتحقق من خصائصه السيكومترية سواء من حيث الصدق، أو الثبات في البيئة السعودية؛ مما قد يثري المكتبة العربية

في مجال القياس النفسي، ويفتح الطريق أمام الباحثين لاستخدامه في أبحاث ودراسات عديدة لاحقة لدى عينات وفئات أخرى.

- **مصطلحات الدراسة:**

- **صعوبات التنظيم الانفعالي** Difficulties in Emotional Regulation:

- عرَّف جراتز ورومير Gratz & Roemer (2004) صعوبات التنظيم الانفعالي بأنها العجز في القدرة على فهم الانفعالات وتقبلها، وضعف القدرة على ضبط السلوكيات الاندفاعية والتصرف وفقًا للأهداف المطلوبة أثناء الانفعالات السلبية، وعدم القدرة على الاستخدام المرن لاستراتيجيات تنظيم الانفعال المناسبة لتعديل الاستجابة الانفعالية لتحقيق الأهداف الفردية ومتطلبات الموقف (P. 43). وتبنى الباحث التعريف السابق لصعوبات التنظيم الانفعالي؛ نظرًا لأنه التعريف الذي تمَّ في ضوئه إعداد المقياس الذي اِسْتُخْدِمَ في الدراسة الحالية.

- ويُعرف الباحث صعوبات التنظيم الانفعالي بأنها الدرجة التي يحصل عليها كل نزيل من نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية (أفراد عينة الدراسة) على مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي المستخدم في الدراسة الحالية، والذي أعدَّه جراتز ورومير Gratz & Roemer (2004)، وأعده الباحث في البيئة السعودية.

- **التفكير الانتحاري** Suicidal ideation:

عرَّف رينولدز Reynolds (1988) التفكير الانتحاري بأنه السيطرة الدائمة للتفكير في الموت، والانتحار، والتفكير في السلوك المتضمن للإيذاء المتعمد للذات، بما في ذلك الأفكار المرتبطة بكل من: (التخطيط للانتحار، والسلوك المؤدي إليه، والنتائج المترتبة عليه). وتبنى الباحث التعريف السابق للتفكير الانتحاري؛ نظرًا لأنه التعريف الذي تمَّ في ضوئه إعداد المقياس الذي اِسْتُخْدِمَ في الدراسة الحالية.

ويُعرف الباحث التفكير الانتحاري بأنه الدرجة التي يحصل عليها كل نزيل من نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية (أفراد عينة الدراسة) على مقياس التفكير الانتحاري المستخدم في الدراسة الحالية، والذي أعدَّه رود Rudd (1989)، وترجمه فايد (١٩٩٨) في البيئة العربية.

- **دور الملاحظة الاجتماعية:**

هي الدور التي تُعنى بتحقيق أسس الرعاية والتوجيه الديني والرعاية الصحية والتربوية السليمة للأحداث الجانحين الذين يحتجزون رهن التحقيق أو المحاكمة أو الذين يقرر القاضي إبقائهم في الدار لمن لا تقل أعمارهم عن اثنتي عشرة سنة ولا تتجاوز ثمانية عشر سنة والعمل من أجل دراسة مشكلاتهم وإيجاد الحلول المناسبة لها، ويبلغ عددها (١٧) دارًا (وزارة العمل والتنمية الاجتماعية، ٢٠١٦).

- **حدود الدراسة:**
- تحددت الدراسة الحالية بما يلي:
- **-الحدود البشرية:** نزلاء دور الملاحظة الاجتماعية من الذكور في مدينتي: (الرياض، والدمام).
- **-الحدود الزمانية:** أُجريت الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤٠/١٤٤١هـ.
- **-الحدود المكانية:** دور الملاحظة الاجتماعية في مدينتي: (الرياض، والدمام).

الدراسات السابقة:

في عرض الدراسات السابقة ركز الباحث بقدر الإمكان على الدراسات التي تطرقت لصعوبات التنظيم الانفعالي والتفكير الانتحاري، وقد تم تصنيف الدراسات إلى ثلاثة محاور كالتالي:

المحور الأول: دراسات تناولت صعوبات التنظيم الانفعالي:

سعت دراسة بولوك وماكابي وسوزهارد وزيجلر-هيل Pollock, McCabe, Southard, & Zeigler-Hill (2016) إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين سمات الشخصية المرضية pathological personality traits وصعوبات تنظيم الانفعال. واشتملت الدراسة على عينة بلغت (٩٣٢) طالبًا وطالبة (٢٠٢ ذكرًا، ٧٣٠ من الإناث، تم اختيارهم من طلبة إحدى الجامعات بمنطقة الوسط الغربي للولايات المتحدة الأمريكية. واستخدمت الدراسة مقياس الصعوبات في تنظيم الانفعال من إعداد جراتز ورومير (Gratz & Roemer, 2004)، ومقياس سمات الشخصية المختصر من إعداد كريجير وآخرين (Krueger, et al., 2012). وأشارت النتائج إلى وجود علاقات ارتباطية موجبة بين جميع أبعاد صعوبات تنظيم الانفعال وسمات الشخصية المرضية: العدواة والسيكوباتية والوجدان السلبي، والسلوك الفاضح أو الاستعراض disinhibition.

وتمثَّل هدف دراسة كونتاردي وإمبيراتوري وبينزو وجاتو وفارينا Contardi, Imperatori, Penzo, Gatto, & Farina (2016) في تقييم دور التعاطف empathy في التوسط في العلاقة بين الصعوبات في تنظيم الانفعال والعدائية hostility. وتكونت العينة من (٣٦٠) مشاركًا (١٤٠ من الذكور، ٢٢٠ من الإناث)، من طلبة الجامعة في روما، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٨- ٣٤) سنة، وبلغ متوسط الأعمار الزمنية (٢٣,١٧) سنة، بانحراف معياري قدره (٣,٧٢). واستخدمت الدراسة النسخة الإيطالية من مقياس صعوبات تنظيم الانفعال من إعداد سيجينولفي وآخرين (Sighinolfi, et al., 2010)، ومقياس التعاطف من إعداد سبرنج وآخرين (Spreng, et al., 2009)، ومقياس العدائية من إعداد كاستروجيوفاني

وآخرين (Castrogiovanni, et al., 1993). وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين صعوبات التنظيم الانفعالي والعدائية، وارتباط سالب بينهما وبين التعاطف، كما أظهرت النتائج وجود تأثير مباشر لصعوبات التنظيم الانفعالي في العدائية، وتأثير غير مباشر من خلال التعاطف كمتغير وسيط.

وأجرى جاروفالو ونيومانن وفيلوتي Garofalo, Neumann, & Velotti (2018) دراسة كان الهدف منها الكشف عن العلاقة الارتباطية بين صعوبات تنظيم الانفعال والشخصية السيكوباتية لدى عين من مرتكبي الجرائم بلغ قوامها (٢٦٨) فردًا من الذكور المجرمين العنيفين المسجونين في سبعة سجون في شمال إيطاليا، متوسط أعمارهم الزمنية (٣٧,٣٦) سنة، وانحراف معياري (١١,٨٢). واستخدمت الدراسة مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي إعداد جراتز ورومير (Gratz & Roemer, 2004)، ومقياس سمة السيكوباتية من إعداد هاري (Hare, 2003)، والنسخة الإيطالية من مقياس الأعراض النفسية من إعداد جاروفالو وآخرين (Garofalo, et al., 2017). وأشارت النتائج إلى وجود علاقات ارتباطية موجبة بين أبعاد صعوبات التنظيم الانفعال والسيكوباتية وبعض الأعراض المرضية مثل القلق والاكتئاب والحساسية الاجتماعية والوسواس القهري لدى أفراد عينة الدراسة من مرتكبي جرائم العنف.

وهدفت دراسة فو وآخرين (Fu, et al. (2020 إلى الكشف عن مدى تأثير صعوبات تنظيم الانفعال في مشكلات استخدام الهواتف الذكية لدى المراهقين، والكشف عن الدور الوسيط لكل من الاكتئاب والمساندة الاجتماعية المدركة في العلاقة بين صعوبات تنظيم الانفعال ومشكلات استخدام الهواتف الذكية لدى عينة من المراهقين الصينين. وتكونت عينة الدراسة من (٧٢٠) مراهقًا، ينتمون للمدارس المتوسطة (٣٦٠ من الذكور، ٣٦٠ من الإناث)، متوسط أعمارهم الزمنية (١٣,٦٦) سنة، وانحراف معياري (١,٣٦)، واستخدمت الدراسة مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي لدى المراهقين من إعداد كوفمان وآخرين (Kaufman, et al., 2015)، والنسخة الصينية من مقياس إدمان الهواتف الذكية Chinese version of the Smartphone Addiction Scale من إعداد كوون وآخرين (Kwon, et al. 2013)، والنسخة الصينية من مقياس مركز الدراسات الوبائية لقياس الاكتئاب لدى المراهقين، ومقياس المساندة الاجتماعية المدركة من إعداد ونج وآخرين (Wang, et al., 2019). وأشارت النتائج إلى أن صعوبات التنظيم الانفعالي ترتبط إيجابيًا بإدمان الهواتف الذكية، والاكتئاب، بينما ترتبط سلبيًا بالمساندة الاجتماعية المدركة، وأن المراهقين ذوي المستوى المرتفع من إدمان الهواتف الذكية لديهم مستوى مرتفع أيضًا من الاكتئاب، ومستوى منخفض من المساندة الاجتماعية، كما أظهرت النتائج

وجود تأثير مباشر لصعوبات التنظيم الانفعالي في إدمان الهواتف الذكية لدى المراهقين، وتأثير غير مباشر من خلال كل من: المساندة الاجتماعية المدركة، والاكتئاب كمتغيرين وسيطين.

المحور الثاني: دراسات تناولت التفكير الانتحاري:

سعت دراسة روشكين وشوب-ستون وكوبسوف وفرمين وكنك Ruchkin, Schwab-Stone, Koposov, Vermeiren, & King (2003) إلى تقدير مدى انتشار ظاهرة الأفكار الانتحارية لدى الأحداث المنحرفين ذوي الاضطرابات السلوكية، وتحديد مدى اختلاف تشخيص الأحداث المنحرفين ذوي الاضطرابات السلوكية الذين حاولوا الانتحار عن الأحداث المنحرفين الذين ليس لديهم اضطرابات سلوكية، كما هدفت الدراسة إلى تحديد درجة إسهام السمات الشخصية والرعاية الوالدية كعوامل منبئة بالتفكير الانتحاري أو محاولة الانتحار. وقد أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من (٢٧١) حدثًا أُودعوا في إحدى إصلاحيات الأحداث في منطقة شمال روسيا. وقام الباحثون بقياس التفكير الانتحاري، ومحاولات الانتحار خلال العمر، وعددًا من مقاييس الأمراض النفسية على عينة الدراسة من خلال المقابلة التشخيصية شبه المقننة. وتوصلت نتائجها إلى أن (٤٣%) من العينة تم تشخيصهم بأنهم يعانون من اضطرابات سلوكية ثبت أن لديهم تاريخًا خلال حياتهم من التفكير الانتحاري أو محاولة الانتحار، وأن الأحداث المنحرفين الذين لديهم اضطرابات سلوكية، ونسبة عالية من الأفكار الانتحارية، ومحاولات القيام بالانتحار، مرتبطة بوجود اضطرابات نفسية ورعاية والدية سلبية.

وهدفت دراسة أبرام وشوي وتبلاين وكنق ودلكان Abram, Choe, Washburn, Teplin, King, & Dulcan (2008) إلى دراسة العلاقة بين التفكير الانتحاري ومحاولات الانتحار والعلاقة بين الاضطرابات النفسية والمحاولات الأخيرة لدى الأحداث المحتجزين حديثًا. وتكونت عينة الدراسة من (١٨٢٩) حدثًا محتجزين في إصلاحية شيكاغو للأحداث، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٠-١٨) عامًا. وقام الباحثون بإجراء المقابلات التشخيصية بهدف قياس أفكار الموت، والتفكير الانتحاري، والتخطيط للانتحار، ومحاولات الانتحار، والمحاولات خلال ٦ أشهر الماضية، وتشخيص الاضطرابات النفسية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر من ثلث الأحداث الذكور المحتجزين وحوالي نصف الإناث يشعرون باليأس أو يفكرون في الموت خلال ٦ أشهر قبل الاحتجاز، وأن ١ من كل ١٠ من الأحداث فكر في الانتحار في الستة أشهر الماضية، وواحد من ١٠ سبق له أن حاول الانتحار، وكانت محاولات الانتحار الأخيرة أكثر انتشارًا في الإناث والشباب المصابين بالاكتئاب الشديد واضطراب القلق العام.

وأجرى الغديان (٢٠١١) دراسة كان الهدف منها التعرف على التفكير الانتحاري لدى الأحداث المنحرفين في دار الملاحظة بالرياض. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) فردًا تم تقسيمها إلى مجموعتين (١٠٠) طالب عادي، و(١٠٠) حدث منحرف. واستخدم الباحث مقياس التفكير الانتحاري من إعداد روود (Rudd, 1989) ترجمة وتقنين فايد (١٩٩٨)، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الأحداث المنحرفين أكثر تفكيرًا بالانتحار من أقرانهم العاديين، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود مجموعة من الأسباب التي تؤدي إلى التفكير بالانتحاري وهي: الضغوط النفسية، وعدم التقبل من قبل الأسرة والمجتمع، وانخفاض تقدير الذات، والمدة الزمنية للحكم، والوضع السيء في الدار، والبعد عن الله عز وجل والشعور باليأس، وافتقاد الأسرة، وتعاطي المخدرات، والعلاقات الجنسية، والمشكلات الأسرية، والإساءة الجسدية، والفراغ، ووفاة الوالدين أو أحدهما.

وسعت دراسة بهاتا وجيفريز وأليماجنو وشافر كنق (٢٠١٤) Bhatta, Jefferis, Kavadas, Alemagno, & Shaffer-King, (2014) إلى التعرف على تأثير تجارب الحياة السلبية المتعددة (الاعتداء الجنسي، والتشرد، والهروب من المنزل، وتعاطي المخدرات في الأسرة) على التفكير في الانتحار ومحاولة الانتحار بين المراهقين في مركز احتجاز الأحداث في الولايات المتحدة. وتكونت عينة الدراسة من (٣١٥٦) من الأحداث المودعين في مكان احتجاز الأحداث الجانحين بولاية أوهايو بين عامي ٢٠٠٣ و٢٠٠٧ قاموا بالاستجابة على مقياس مكون من (١٠٠) فقرة لقياس السلوكيات المرتبطة بالمخاطر الصحية، من ضمنها أسئلة لقياس التفكير الانتحاري ومحاولة الانتحار. وتوصلت النتائج إلى أن (١٩ %) من أفراد عينة الدراسة لديهم مستوى مرتفع من التفكير الانتحاري، وأن نسبة (١١,٩ %) من أفراد العينة كانت لديهم محاولات انتحار، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن التفكير الانتحاري يرتبط إيجابيا بكل من الاعتداء الجنسي والتشرد، كما ارتبطت محاولات الانتحار بكل من الاعتداء الجنسي والتشرد والهروب من المنزل.

وأجرى سبنك ودنجرا وديبوسكا وبودوسزيك Spink, Dhingra, Debowska, & Boduszek, (2017) إلى التعرف على نسبة انتشار محاولات الانتحار، والتفكير الانتحاري، وإصابات الذات غير الانتحارية لدى عينة مكونة من ١٠٢ حدثًا (٦٠ من الذكور، و٤٢ من الإناث) من الأحداث الجانحين في شمال شرق انجلترا، وبلغ متوسط أعمار أفراد عينة الدراسة (١٥,٣٣). واستخدمت الدراسة قائمة اضطراب ما بعد الصدمة – النسخة الخامسة، وقائمة أحداث الحياة، ومقياس الهوية الاجتماعية الجنائية، ومقياس تقدير الذات للسجناء، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن نسبة انتشار إصابات الذات غير الانتحارية (٢٠,٦ %)، يليه مستوى التفكير

الانتحاري (١٢,٧ %)، بينما كانت نسبة محاولات الانتحار (٥,٩ %)، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين محاولات الانتحار والتفكير الانتحاري مع التعرض للصدمات، وتقدير الذات، واضطراب كرب ما بعد الصدمة.

وسعت دراسة كيم وشيم وهاي Kim, Shim, & Hay (2020) إلى دراسة العلاقة بين التنمر والتفكير الانتحاري لدى عينة من المراهقين الكوريين. وتكونت عينة الدراسة من (٧٤١٢) مراهقًا يدرسون في الصفوف من السابع إلى الثاني عشر، تم الحصول على بياناتهم من برنامج حقوق الشباب والأطفال. واستخدمت الدراسة على التقرير الذاتي للمشاركين عند الإجابة على السؤال الخاص بالتفكير الانتحاري "هل فكرت في قتل نفسك خلال العام الماضي؟"، ومقياس التنمر التقليدي، ومقياس التنمر الالكتروني، ومقياس المشاعر السلبية، ومقياس تقدير الذات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من التنمر التقليدي، والتنمر الالكتروني والتفكير الانتحاري، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن المشاعر السلبية توسطت العلاقة بين التنمر والتفكير الانتحاري، وانخفاض تأثير المشاعر السلبية على التفكير الانتحاري عندما يكون لدى الفرد تقدير مرتفع للذات.

المحور الثالث: دراسات تناولت العلاقة بين متغيرات الدراسة الحالية.

أجرى ميراندا وتسايبس وغالاغار وراجابا Miranda, Tsypes, Gallagher, & Rajappa, (2013) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أبعاد صعوبات التنظيم الانفعالي والتفكير الانتحاري، كما هدفت على التعرف على الدور الوسيط لليأس والتفكير الاجتراري في العلاقة بينهما. وتكونت عينة الدراسة من (١٤٣) طالبا من جامعة شمال شرق الولايات المتحدة الأمريكية. تراوحت أعمارهم بين (١٨-٢٥) عامًا. واستخدمت الدراسة مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي من إعداد جراتز وروماير (Gratz & Roemer, 2004)، ومقياس استجابات الاجترار من إعداد نولين-هوكسيما ومورو Nolen-Hoeksema & Morrow, (1991)، ومقياس بيك لليأس من إعداد بيك وستير (Beck & Steer, 1988)، وتاريخ محاولة الانتحار، ومقياس بيك للتفكير الانتحاري من إعداد بيك وستير (Beck and Steer, 1991)، ومقياس صحة المريض PHQ-9 من إعداد سبيتزر وآخرين (Spitzer, et al., 1999) لقياس الأعراض الاكتئابية. وتوصلت النتائج إلى أن الأبعاد الأكثر ارتباطًا بمحاولة الانتحار هي: الاندفاع، والاستراتيجيات، وأن بُعد الاستراتيجيات يرتبط باليأس والاجترار وبالتفكير الانتحاري، كما أن اليأس والاجترار يتوسطان العلاقة بين بُعد الاستراتيجيات والتفكير الانتحاري.

وهدفت دراسة يوركاوسكي ومارتن وليفيسك وبيرو ولافونتين وكلاوتيير Yurkowski, Martin, Levesque, Bureau, Lafontaine, & Cloutier (2015) إلى التعرف على العلاقة بين الصعوبات في العلاقة مع الوالدين والأقران

والإصابات الذاتية غير الانتحارية، والدور الوسيط لصعوبات التنظيم الانفعالي في العلاقة بينهم. وتكونت العينة من (١١٥٣) طالب جامعي في كندا (٩٠٥) من الإناث، (٢٤٨) من الذكور، كان منهم (٧٩ أنثى+ ١٦ ذكر) يُعانون من اضطراب إيذاء الذات غير الانتحاري (NSSI) خلال الستة أشهر الماضية، واستخدمت الدراسة مقياس جودة العلاقة مع الوالدين والأقران، ومقياس صعوبات التنظيم الانفعالي من إعداد جراتز وروميز (Gratz & Roemer, 2004)، استبيان لقياس اضطراب (NSSI) من إعداد مارتن وآخرين (Martin, et al., 2013). وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن إسهام جودة العلاقة مع الوالدين أعلى من إسهام جودة العلاقة مع الأقران في التنبؤ بإيذاء الذات غير الانتحاري، كما أوضحت نتائج الدراسة وجود تأثير غير مباشر في العلاقة بين الانعزال عن الوالدين والأقران وإيذاء الذات غير الانتحاري من خلال صعوبات التنظيم الانفعالي كمتغير وسيط.

وهدفت دراسة جورباني وآخرون (Ghorbani, et al., (2017 إلى الكشف عن بعض العوامل المسهمة في التنبؤ بالتفكير في الانتحار لدى عينة من المرضي المعتمدين على الكحول، وهذه العوامل تمثلت في (صعوبة التعبير عن المشاعر والتنظيم الانفعالي، وصعوبات التنظيم الانفعالي والوجدان الموجب والسالب). وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٠) فردًا من مدمني الكحول، من نزلاء عيادة أراميش Aramesh addiction treatment clinic لعلاج الإدمان بإيران، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٨-٦٥) سنة. واستخدمت الدراسة النسخة الإيرانية من مقياس تورونتو لصعوبة التعبير عن المشاعر (ألكسيثيميا) من إعداد بشارات (Besharat, 2007)، ومقياس التنظيم الانفعالي من إعداد جروس وجون Gross (& John, 2003)، ومقياس صعوبات التنظيم الانفعالي من إعداد جراتز وروميز (Gratz & Roemer, 2004)، ومقياس الوجدان الموجب والسالب من إعداد مروكزيك وكولارز (Mroczek & Kolarz, 1998)، ومقياس بيك للاكتئاب، والنسخة الإيرانية من مقياس التفكير الانتحاري من إعداد إصفهاني (Esfahani, et al., 2015). وأشارت النتائج إلى وجود علاقات ارتباطية سالبة بين التنظيم الانفعالي والوجدان الموجب والتفكير في الانتحار، بينما وجدت علاقات ارتباطية موجبة بين صعوبات التنظيم الانفعالي والاكتئاب وصعوبة التعبير عن المشاعر والتفكير الانتحاري ومحاولة الانتحار، كما أن مدة وشدة تعاطي الكحول تسهم في التنبؤ بمحاولات الانتحار لدى المدمنين، كذلك تسهم عوامل الاكتئاب وصعوبات التنظيم الانفعالي في التنبؤ بالتفكير الانتحاري ومحاولة الانتحار.

وهدفت دراسة نيكسيو وفانج ورودريجز وروسنثال Neacsiu, Fang, Rodriguez, & Rosenthal (2018) إلى التعرف على إمكانية التنبؤ بالتفكير

الانتحاري من خلال صعوبات التنظيم الانفعالي. وتكونت عينة الدراسة من (١٢٦) فردًا جنوب شرق الولايات المتحدة الأمريكية تراوحت أعمارهم بين (١٨-٦٠) عامًا، واستخدمت الدراسة مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي من إعداد جراتز ورومير (Gratz & Roemer, 2004)، ومقياس التفكير الانتحاري من إعداد رينولدز (Reynolds, 1991). وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن صعوبات التنظيم الانفعالي تسهم في التنبؤ بالتفكير الانتحاري.

وأجرى تايتليوس وآخرون (Titelius, et al. (2018 دراسة هدفت إلى التعرف على الدور الوسيط لصعوبات التنظيم الانفعالي في العلاقة بين سوء المعاملة وإيذاء الذات غير الانتحاري. وتكونت عينة الدراسة من (٥٣) مراهقًا تراوحت أعمارهم بين (١٨-١٢) عامًا من المنومين في مستشفى الأمراض النفسية في شمال شرق الولايات المتحدة الأمريكية. وقد استخدمت الدراسة مقياس صدمة الطفولة من إعداد برنيستين وفينك (Bernstein & Fink, 1998)، ومقياس صعوبات التنظيم الانفعالي من إعداد جراتز ورومير (Gratz & Roemer, 2004)، ومقياس أفكار وسلوك إيذاء الذات من إعداد نوك وآخرين (Nock, et al., 2007). وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين صعوبات التنظيم الانفعالي وإيذاء الذات غير الانتحاري، كما أشارت نتائج الدراسة أن هناك تأثيرًا مباشرًا وغير مباشر لصعوبات التنظيم الانفعالي في العلاقة بين صدمة الطفولة وإيذاء الذات غير الانتحاري.

وسعت دراسة هاتكفيش وآخرون (Hatkevich, et al., (2019 إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين صعوبات التنظيم الانفعالي والتفكير في الانتحار لدى عينة من المراهقين، واشتملت عينة الدراسة على (٥٤٧) مراهقًا بالولايات المتحدة الأمريكية، متوسط أعمارهم الزمنية (١٥,٣٦) سنة وانحراف معياري (١,٤٤)، منهم (٦٣,٤%) من الإناث. واستخدمت الدراسة مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي إعداد جراتز ورومير (Gratz & Roemer, 2004) ، ومقياس التفكير في الانتحار من إعداد شافير وآخرين (Shaffer, et al., 2000). وأشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى صعوبات التنظيم الانفعالي لدى عينة الدراسة من المراهقين، كما أن نسبة (٥٧,٤%) من أفراد العينة قرروا أنهم فكروا في الانتحار خلال السنة الماضية، بالإضافة إلى أن نسبة (٤٥,٧ %) من العينة كانت لديهم محاولة واحدة على الأقل للانتحار خلال سنوات حياتهم، كما أظهرت النتائج أن الإناث يظهرن مستوى مرتفعًا في صعوبات تنظيم الانفعال مقارنة بالذكور، وكذلك في التفكير في الانتحار ومحاولته، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين صعوبات تنظيم الانفعال والتفكير في الانتحار لدى أفراد العينة.

وهدفت دراسة بيترسون وشين وكارفر ولابوليري Peterson, Chen, Karver, & Labouliere (2019) إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين صعوبات تنظيم الانفعال وسلوكيات إيذاء الذات غير الانتحارية non-suicidal self-injury. وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٦) طالبًا وطالبة بجامعة جنوب ولاية فلوريدا بالولايات المتحدة الأمريكية، وتم التطبيق عليهم من خلال رابط إلكتروني (٢٤٤ منهم من الإناث)، متوسط أعمارهم الزمنية (٢١,٣٣) سنة وانحراف معياري (٤,١٦). واستخدمت الدراسة مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي من إعداد جراتز ورومير (Gratz & Roemer, 2004)، ومقياس سلوك إيذاء الذات المتعمد من إعداد جراتز (Gratz, 2001)، ومقياس احتمالية الانتحار Capability for Suicide Scale من إعداد بيندر وآخرين (Bender, et al.,2007). وأشارت النتائج أن صعوبات التنظيم الانفعال ترتبط إيجابيًا مع سلوكيات إيذاء الذات (السلوك الاندفاعي impulsive behavior، واضطرابات الأكل disordered eating، وتعاطي الكحول alcohol use، ومحاولة الانتحار suicide attempt).

التعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء استعراض الباحث للدراسات السابقة المتوفرة لديه والمتعلقة بصعوبات التنظيم الانفعالي والتفكير الانتحاري، لاحظ الباحث وجود علاقة ارتباطية موجبة بين صعوبات تنظيم الانفعال وسمات الشخصية المرضية: العدواة والسيكوباتية والوجدان السلبي، والسلوك الفاضح أو الاستعراض disinhibition، والعدائية، وبعض الأعراض المرضية مثل القلق والاكتئاب والحساسية الاجتماعية والوسواس القهري، وإدمان الهواتف الذكية. وارتباط سالب بينهما وبين التعاطف، والمساندة الاجتماعية المدركة.

وفيما يتعلق بالتفكير الانتحاري أشارت أبرز النتائج إلى أن التفكير الانتحاري يرتبط إيجابيا بكل من الاعتداء الجنسي والتشرد، كما ارتبطت محاولات الانتحار بكل من الاعتداء الجنسي والتشرد والهروب من المنزل. كذلك كان هناك ارتباط إيجابي للتفكير الانتحاري مع التعرض للصدمات، وتقدير الذات، واضطراب كرب ما بعد الصدمة.

فروض الدراسة:

١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة من نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية على مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي ودرجاتهم على مقياس التفكير الانتحاري.

٢- يمكن التنبؤ بالتفكير الانتحاري من خلال صعوبات التنظيم الانفعالي لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية.

منهـج الدراسة:

بناءً على مشكلة الدراسة، ومن أجل تحقيق أهدافها تم استخدم المنهج الوصفي بنمطيه الارتباطي والتنبؤي لملاءمته لطبيعة الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من (١٧٦) فردًا من نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينتي الرياض، والدمام بواقع (١٤٠) نزيلاً بدار الملاحظة الاجتماعية بالرياض، و(٣٦) نزيلاً بدار الملاحظة الاجتماعية بالدمام.

عينة الدراسة:

اشتملت الدراسة الحالية على عينة استطلاعية بلغ قوامها (٤٢) نزيلاً بدار الملاحظة الاجتماعية بالرياض، والهدف من هذه العينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، وتمَّ تطبيق أدوات الدراسة في صورتها النهائية على عدد (١٣٠) نزيلاً بدار الملاحظة الاجتماعية بمدينتي الرياض والدمام، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، واستكمل منهم الإجابة عن فقرات الأدوات (١٢٠) نزيلاً (٩٣ بالرياض، ٢٧ بالدمام). وبالتالي بلغ حجم العينة بعد استبعاد الاستمارات الناقصة (١٢٠) نزيلاً بدار الملاحظة الاجتماعية، واقتصرت العينة على الذكور، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٣-١٨) سنة، وقد بلغ متوسط أعمارهم الزمنية (١٦,٥٩) سنة، وانحراف معياري قدره (١,١٠).

أدوات الدراسة:

تم الاعتماد في الدراسة الحالية على المقاييس التالية:

١-مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي من إعداد جراتز وروميرGratz & Roemer (2004):

يتكون المقياس في صورته الأصلية من (٣٦) عبارة موزعة على (٦) ستة أبعاد، هي:

-عدم قبول الاستجابة الانفعالية "عدم القبول": يعكس ميل الفرد إلى الانفعالات السلبية.

-صعوبة الاندماج في السلوك المباشر الهادف "الأهداف": تعكس صعوبات في التركيز وإنجاز المهام عند مرور الفرد بخبرة الانفعالات السلبية.

-صعوبات التحكم في الاندفاع "الاندفاع": تعكس صعوبة السيطرة على السلوك عند مرور الفرد بخبرة الانفعالات السلبية.

-نقص الإدراك الانفعالي "الإدراك": يعكس صعوبات ميل الفرد للاعتراف أو معرفة الانفعالات.

-الوصول المحدود لاستراتيجيات التنظيم الانفعالي "الاستراتيجيات": يعكس اعتقاد الفرد بأن هناك القليل الذي يمكن القيام به لتنظيم الانفعالات بشكل فعال.

-نقص الوضوح الانفعالي "الوضوح": يعكس معرفة الفرد بالانفعالات التي يمر بها.
وللتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس قام معدا المقياس بتطبيقه على عينة مكونة من (٣٥٧) طالبًا من طلاب وطالبات الجامعة، واستخدما الصدق العاملي، والصدق التنبؤي، وصدق المحك، والصدق البنائي للتحقق من الصدق، ومعامل ثبات ألفا كرونباخ للتحقق من الثبات.
وفي الدراسة الحالية، ومن أجل إعداد صورة عربية من المقياس، قام الباحث بما يلي:
-ترجمة عبارات المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية.
-عرض النسختين العربية والإنجليزية على عدد (٢) متخصصين في اللغة الإنجليزية لمراجعة الترجمة، والتحقق من مطابقة المعنى في اللغتين العربية والإنجليزية.
-عرض المقياس بعد الترجمة على متخصص في اللغة العربية لتحديد مدى سلامة الصياغة اللغوية العربية لعبارات المقياس.
-تحكيم المقياس للتحقق من مدى ملاءمته للبيئة السعودية بعرضه على مجموعة من المتخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس.
وفيما يلي إجراءات صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية:

أ-صدق المقياس:

للتحقق من صدق المقياس، وأنه يقيس ما وضع لقياسه، اعتمد الباحث على ما يلي:

(١) صدق المحكمين:

للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس المكون من (٣٦) فقرة، تم عرضه على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في أقسام الصحة النفسية وعلم النفس وعددهم (٩) محكمين، وقد طُلب منهم إبداء وجهة نظرهم في الصياغة اللغوية للفقرات ومدى انتمائها للبعد المخصص لها، كما طلب منهم إضافة أي فقرة يرونها مناسبة، وحذف الفقرات غير المناسبة. وكانت أهم ملاحظاتهم كالتالي:
-إعادة صياغة بعض الفقرات لتتناسب مع عينة الدراسة.
- حذف الفقرات أرقام (٦-٨-١٠-١٥-١٤-١٨-١٩-٢٧-٢٩).
-إضافة فقرتين للمقياس، وهما:
(أ) أتقبل مشاعري أيًا كانت.
(ب) لا أشعر بالحرج في التعبير عن مشاعري.
وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس (٢٩) فقرة بعد إجراء الصدق الظاهري للمقياس، تم تطبيقها على عينة الدراسة الاستطلاعية المكونة من (٤٢) نزيلاً بدار الملاحظة الاجتماعية بالرياض.

(٢) الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بثلاث طرق، تمثلت فيما يلي:

(أ) حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ككل. ويمكن توضيح النتائج في جداول (١).

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	**٠,٥١	٩	**٠,٦٠	١٦	**٠,٦٢	٢٣	**٠,٦٦
٢	**٠,٥٢	١٠	**٠,٤٧	١٧	*٠,٣٥	٢٤	**٠,٥٨
٣	**٠,٤٩	١١	**٠,٤٧	١٨	**٠,٦٤	٢٥	**٠,٧٠
٤	**٠,٦٠	١٢	**٠,٥٩	١٩	*٠,٣٩	٢٦	**٠,٦٢
٥	**٠,٥٠	١٣	*٠,٣٢	٢٠	**٠,٥٨	٢٧	**٠,٦١
٦	**٠,٥٢	١٤	*٠,٣٩	٢١	**٠,٦٥	٢٨	**٠,٦١
٧	*٠,٣٧	١٥	*٠,٣٨	٢٢	**٠,٧٠	٢٩	**٠,٦٢
٨	*٠,٣٩						

** دالة عند مستوى (٠,٠١) * دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من جدول (١) أن معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (٠,٣٢، ٠,٧٠)، وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (٠١,) باستثناء العبارات أرقام (٨،٧، ١٣، ١٤، ١٥، ١٧، ١٩) كانت دلالتها عند مستوى (٠,٠٥).

(ب) حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه. ويوضح جدول (٢) نتائج ذلك.

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه على مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي

عدم القبول		الأهداف		الاندفاع		الإدراك	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
٩	** ٠,٨٠	١٠	** ٠,٧١	٣	** ٠,٦٥	٢	** ٠,٤٣
١٦	** ٠,٧٨	١٥	** ٠,٧٠	١٩	** ٠,٥٥	١٣	** ٠,٤٢
١٨	** ٠,٧٩	٢١	** ٠,٧٣	٢٥	** ٠,٤٧	٢٧	** ٠,٥٩
٢٠	** ٠,٧٢	٢٦	** ٠,٨١				

تابع جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه على مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي

الاستراتيجيات		الوضوح	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
٨	٠,٦٨ **	١	٠,٤٨ **
١٢	٠,٦١ **	٤	٠,٧٨ **
١٧	٠,٦٠ **	٥	٠,٧٩ **
٢٢	٠,٧٨ **	٦	٠,٦٠ **
٢٣	٠,٧٣ **	٧	٠,٤٢ **
٢٤	٠,٧٢ **	١١	٠,٦٦ **
٢٨	٠,٦٧ **	١٤	٠,٤٢ **
٢٩	٠,٨٢ **		

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٢) أن معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الأول (عدم القبول) تراوحت ما بين (٠,٧٢، ٠,٨٠)، وللبعد الثاني (الأهداف) تراوحت ما بين (٠,٧٠، ٠,٨١)، وللبعد الثالث (الاندفاع) تراوحت ما بين (٠,٤٧، ٠,٦٥)، وللبعد الرابع (الإدراك) تراوحت ما بين (٠,٤٢، ٠,٥٩)، وللبعد الخامس (الاستراتيجيات) تراوحت ما بين (٠,٦٠، ٠,٨٢)، وللبعد السادس (عدم الوضوح) تراوحت ما بين (٠,٤٢، ٠,٧٩)، وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (٠١,.).

(ج) حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد، والدرجة الكلية للمقياس. ويوضح جدول (٣) نتائج ذلك.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية على مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
عدم القبول	٠,٧٩**
الأهداف	٠,٦٣**
الاندفاع	٠,٣٧*
الإدراك	٠,٣٥*
الاستراتيجيات	٠,٩١**
عدم الوضوح	٠,٤٢**

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٣) أن هناك ارتباطات بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي، وتراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠,٣٥، ٠,٩١) عند مستوى دلالة (٠,٠١) ما عدا بعدي: الاندفاع، والإدراك عند مستوى (٠,٠٥) وتشير النتائج السابقة إلى تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي.

(٣) الصدق التمييزي:

تستخدم هذه الطريقة في تعيين معامل صدق الاختبار، وتقوم في الأساس على مفهوم قدرة المقياس على التمييز بين طرفي القدرة التي يقيسها. ويمكن أن تتم هذه المقارنة عن طريق مقارنة الأطراف في المقياس والمحك الخارجي؛ فإذا كان الأقوياء في المحك أقوياء في المقياس والضعاف في المحك ضعاف في المقياس، فإن ذلك يدل على أن المقياس صادق، وكذلك يمكن أن تتم هذه المقارنة عن طريق المقارنة بين الأطراف في المقياس فقط؛ حيث يمكن مقارنة درجات الثلث الأعلى بدرجات الثلث الأدنى في المقياس، وتتم هذه المقارنة عن طريق حساب الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين. فإذا كانت هناك دلالة إحصائية واضحة للفرق بين متوسط الثلث الأعلى ومتوسط الثلث الأدنى يمكن القول بأن المقياس صادق (السيد، ٢٠٠٨، ص. ٤٥٧)، ونظرًا لعدم وجود محك خارجي فقد اعتمد الباحث على الطريقة الثانية في المقارنة بين الأطراف، واتبع الخطوات التالية:

-إيجاد الدرجة الكلية لكل فرد، وترتيب الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة بعد التصحيح تنازليًا.

-اختيار المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية، ويتم ذلك من خلال حساب الإرباعي الأعلى لنسبة ٢٧% من الأفراد الحاصلين على أعلى الدرجات، وأطلق عليها المجموعة العليا Upper Group، وحساب الإرباعي الأدنى لنسبة ٢٧% من الأفراد الحاصلين على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا.Lower Group ونظرًا لصغر حجم الأفراد في كل مجموعة، فقد تم الاعتماد على الإحصاء اللابارامتري، واستخدام اختبار مان وتني لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا في مجموع درجات فقرات المقياس. وجاءت النتائج كما في جدول (٤).

جدول (٤) دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات رتب درجات الأفراد الواقعين ضمن المجموعة العليا والمجموعة الدنيا على مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي

المتغيرات	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z المحسوبة
عدم القبول	المجموعة العليا (ن=١٧)	٢١,٠٠	٣٥٧,٠٠	**٤,٥٦

	المجموعة الدنيا (ن=١٢)	٦,٥٠	٧٨,٠٠	
الأهداف	المجموعة العليا (ن=١٣)	١٨,٠٠	٢٣٤,٠٠	**٤,٢٠
	المجموعة الدنيا (ن=١١)	٦,٠٠	٦٦,٠٠	
الاندفاع	المجموعة العليا (ن=١٢)	١٦,٥٠	١٩٨,٠٠	**٤,٠٧
	المجموعة الدنيا (ن=١٠)	٥,٥٠	٥٥,٠٠	
الإدراك	المجموعة العليا (ن=١١)	٢٠,٠٠	٢٢٠,٠٠	**٤,٣٨
	المجموعة الدنيا (ن=١٤)	٧,٥٠	١٠٥,٠٠	
الاستراتيجيات	المجموعة العليا (ن=١٤)	١٧,٥٠	٢٤٥,٠٠	**٤,١٣
	المجموعة الدنيا (ن=١٠)	٥,٥٠	٥٥,٠٠	
عدم الوضوح	المجموعة العليا (ن=١١)	١٨,٠٠	١٩٨,٠٠	**٤,١٠
	المجموعة الدنيا (ن=١٢)	٦,٥٠	٧٨,٠٠	
الدرجة الكلية	المجموعة العليا (ن=١١)	١٦,٠٠	١٧٦,٠٠	**٣,٨٩
	المجموعة الدنيا (ن=١٠)	٥,٥٠	٥٥,٠٠	

** دالة عند (١.,.)

يتضح من جدول (٤) وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة العليا والدنيا على مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي، وهذه الفروق في اتجاه المجموعة ذي المتوسط الأعلى، وهذا يعني أن المقياس له قوة تمييزية بين المجموعتين، مما يشير إلى أن المقياس صادق بصورة مقبولة.

ب-ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس تم استخدام الطرق التالية:

(١) طريقة ألفا كرونباخ:

يتم عن طريق هذه الطريقة حساب معامل الثبات الكلى لأداة القياس، وكذلك التعرف على الفقرات التي تؤدى إلى خفض أو رفع معامل الثبات الكلى لأداة المقياس عند حذفها وحساب معامل ألفا الكلى لأداة المقياس (عبد الحميد، ٢٠١١، ٥١٨). ويوضح جدول (٥) نتائج ذلك.

جدول (٥) معاملات ثبات مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي بطريقة ألفا كرونباخ

م	الأبعاد	معامـل ألفا كرونباخ
١	عدم القبول	٠,٧٧
٢	الأهداف	٠,٥١
٣	الاندفاع	٠,٥٦
٤	الإدراك	٠,٨٥
٥	الاستراتيجيات	٠,٦١
٦	عدم الوضوح	٠,٦٧
	المقياس ككل	٠,٦٢

تشير النتائج الواردة في جدول (٥) إلى أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي تراوحت ما بين (٠,٥١، ٠,٨٥)؛ مما يشير إلى ثبات المقياس بدرجة مقبولة.

(٢) طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، وذلك بتقسيمه إلى نصفين: الأول يتكون من العبارات الفردية، والثاني يتكون من العبارات الزوجية، ثم حساب معاملات الارتباط بطريقة "بيرسون"، ومعالجة النتائج باستخدام معادلة "سبيرمان-براون"، ومعادلة "جتمان". ويوضح جدول (٦) نتائج ذلك.

جدول (٦) معاملات ثبات مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي بطريقة التجزئة النصفية

م	الأبعاد	التجزئة النصفية	
		طريقة جتمان	طريقة سبيرمان-براون
١	عدم القبول	٠,٧٥	٠,٧٦
٢	الأهداف	٠,٤٢	٠,٤٤
٣	الاندفاع	٠,٥١	٠,٥٢
٤	الإدراك	٠,٨٤	٠,٨٤
٥	الاستراتيجيات	٠,٥٢	٠,٥٥
٦	عدم الوضوح	٠,٤٨	٠,٥٠
	المقياس ككل	٠,٥٧	٠,٥٩

تشير النتائج الواردة في جدول (٦) إلى أن معاملات الثبات لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي بطريقة سبيرمان-براون، متقاربة مع مثيلتها بطريقة جتمان، وكلها قيم مقبولة تشير إلى ثبات المقياس. ومما سبق، يمكن القول إن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة وذلك على عينة الدراسة الاستطلاعية من نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بالرياض؛ مما يعطي الثقة لاستخدامه وتطبيقه على العينة الأساسية للدراسة.

ج-الصورة النهائية للمقياس:

تكونت الصورة النهائية للمقياس من (٢٩) فقرة موزعة على أبعاد المقياس، منهم (١٠) فقرات سلبية، وتتم الإجابة عن فقرات المقياس تبعًا للاستجابات التالية: (أوافق تمامًا، أوافق، أحيانًا، لا أوافق، لا أوافق أبدًا)، وتتدرج الاستجابات على عبارات المقياس على النحو التالي: (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للفقرات الموجبة، و(١، ٢، ٣، ٤، ٥) للفقرات السلبية، ويتراوح مدى الدرجات على المقياس ككل ما بين (٢٩-١٤٥) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى مرتفع من صعوبات التنظيم الانفعالي. وفيما يلي عبارات المقياس موزعة على الأبعاد: عدم القبول (٩-١٦-١٨-٢٠)، والأهداف (١٠-١٥*-٢١-٢٦)، والاندفاع (٣-١٩*-٢٥)، والإدراك (٢*-١٣-٢٧*)، والاستراتيجيات (٨-١٢-١٧*-٢٢-٢٣-٢٤-٢٨-٢٩)، والوضوح (١*-٤-٥-٦*-٧*-١١*-١٤*)، و*تعني أن العبارة معكوسة.

مقياس التفكير الانتحاري من إعداد رود (1989) Rudd **وترجمة فايد (١٩٩٨).**

يتكون المقياس من (١٠) فقرات، وتتم الاستجابة على فقراته من خلال الاختيار بين خمسة بدائل وهي: (لا تنطبق إطلاقًا، تنطبق نادرًا، تنطبق أحيانًا، تنطبق كثيرًا، تنطبق دائمًا)، وللتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس قامت مترجم المقياس بتطبيقه على عينة مكونة من (١٥٠) طالبًا وطالبة، وتم حساب الصدق من خلال الصدق الظاهري، والصدق التلازمي، والصدق التمييزي. ولحساب الثبات تم استخدام طريقتي الاختبار وإعادة الاختبار، والتجزئة النصفية.

وفي الدراسة الحالية قام الباحث بالتحقق من صدق وثبات المقياس بعد تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية وعددها (٤٢) نزيلاً بدار الملاحظة الاجتماعية بالرياض، وفيما يلي التفصيل.

أ-صدق المقياس:

(١) الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ككل. ويمكن توضيح النتائج في جدول (٧).

جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية على مقياس التفكير الانتحاري

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	**٠,٨٤	٦	**٠,٨٩
٢	**٠,٨٥	٧	**٠,٨٧
٣	**٠,٨٤	٨	**٠,٨٧
٤	**٠,٨٠	٩	**٠,٨٢
٥	**٠,٨٢	١٠	**٠,٨٥

**دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٧) أن معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية على مقياس التفكير الانتحاري تراوحت ما بين (٠,٨٠، ٠,٨٩)، وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١).

(٢) الصدق التمييزي:

تم استخدام اختبار مان وتني لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا في مجموع درجات عبارات مقياس التفكير الانتحاري. وجاءت النتائج كما في جدول (٨).

جدول (٨) دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات رتب درجات الأفراد الواقعين ضمن المجموعة العليا والمجموعة الدنيا على مقياس التفكير الانتحاري

المجموعة	المجموعة العليا (ن=١١)		المجموعة الدنيا (ن=١٠)		قيمة Z
المتغيرات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	
الشعور بالخزي	١٦,٠٠	١٧٦,٠٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	**٤,٠٤

** دالة عند (٠,٠١)

يتضح من جدول (٨) وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة العليا ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الدنيا على مقياس التفكير الانتحاري، وهذه الفروق في اتجاه المجموعة ذي المتوسط الأعلى، وهذا يعني أن المقياس له قوة تمييزية بين المجموعتين، مما يشير إلى أن المقياس صادق بصورة مقبولة.

ب-ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس تم استخدام الطرق التالية:

(١) طريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ للدرجة الكلية على المقياس. ويوضح جدول (٩) نتائج ذلك.

جدول (٩) معامل مقياس التفكير الانتحاري بطريقة ألفا كرونباخ (ن=٤٢)

المتغير	معامـل ألفا كرونباخ
الدرجة الكلية للتفكير الانتحاري	٠,٩٥

تشير النتائج الواردة في جدول (١٧) إلى أن قيمة معامل ثبات المقياس مرتفعة؛ مما يدل على تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

(٢) طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، وذلك بتقسيم المقياس إلى نصفين: الأول يتكون من العبارات الفردية، والثاني يتكون من العبارات الزوجية، ثم حساب معاملات الارتباط بطريقة "بيرسون" ومعالجة النتائج باستخدام معادلة "سبيرمان-براون"، ومعادلة "جتمان". ويوضح جدول (١٠) نتائج ذلك.

جدول (١٠) معاملات ثبات مقياس التفكير الانتحاري بطريقة التجزئة النصفية (ن=٤٢)

المتغير	التجزئة النصفية	
	طريقة جتمان	طريقة سبيرمان-براون
الدرجة الكلية للتفكير الانتحاري	٠,٩٥	٠,٩٦

توضح النتائج في جدول (١٠) أن قيمة معامل الثبات لمقياس التفكير الانتحاري بطريقة سبيرمان-براون، وطريقة جتمان، كلها قيم مناسبة؛ مما يدل على ثبات المقياس.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج التحقق من الفرض الأول:

ينصَّ الفرض الأول على أنه: " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة من نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية على مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي ودرجاتهم على مقياس التفكير الانتحاري ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط (بطريقة بيرسون) بين الدرجات الخام لأفراد عينة الدراسة من نزلاء دار الملاحظة على مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي (الدرجة الكلية/ الأبعاد الفرعية) ودرجاتهم على مقياس التفكير الانتحاري. ويوضح جدول (١١) نتائج ذلك.

جدول (١١) معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي (الدرجة الكلية/الأبعاد الفرعية) ودرجاتهم على مقياس التفكير الانتحاري (ن=١٢٠)

المتغيرات	الارتباط البسيط
عدم القبول /التفكير الانتحاري	**٠,٤٦
الأهداف /التفكير الانتحاري	**٠,٣٢
الاندفاع /التفكير الانتحاري	*٠,١٩
الإدراك /التفكير الانتحاري	٠,٠٢
الاستراتيجيات /التفكير الانتحاري	**٠,٦٠
عدم الوضوح /التفكير الانتحاري	٠,٠٤
الدرجة الكلية /التفكير الانتحاري	**٠,٥٨

** دالة عند مستوى ٠,٠١ * دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من النتائج الواردة في جدول (١١) ما يلي:

-وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين أبعاد صعوبات التنظيم الانفعالي (عدم القبول، الأهداف، الاستراتيجيات) والتفكير الانتحاري.

-وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين الدرجة الكلية لصعوبات التنظيم الانفعالي والتفكير الانتحاري.

-وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين بعد الاندفاع والتفكير الانتحاري.

-لم تصل العلاقة بين بعدي: الإدراك، وعدم الوضوح والتفكير الانتحاري إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

كما اتضح من جدول (١١) أن قيمة معامل الارتباط البسيط بين الدرجة الكلية لصعوبات التنظيم الانفعالي والتفكير الانتحاري (ر=٠,٥٨).

نتائج التحقق من الفرض الثاني:

ينصَّ الفرض الثاني على أنه: " يمكن التنبؤ بالتفكير الانتحاري من خلال صعوبات التنظيم الانفعالي لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام تحليل الانحدار البسيط بطريقة (Enter) على اعتبار أن التفكير الانتحاري متغير تابع، وصعوبات التنظيم الانفعالي متغير مستقل. ويوضح جدول (١٢) نتائج ذلك.

جدول (١٢) تحليل الانحدار البسيط للتنبؤ بالتفكير الانتحاري من الدرجة الكلية لصعوبات التنظيم الانفعالي

المتغير المستقل المنبئ	المتغير التابع	الثابت	ف	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R^2	قيمة بيتا	قيمة ت
صعوبات التنظيم الانفعالي	التفكير الانتحاري	١٦,٠٥	٥٣,١٢	٠,٥٥٦	٠,٣١٠	٠,٥٥٧	**٧,٢٩

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (١٢) أنه توجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) لمعامل انحدار صعوبات التنظيم الانفعالي، وبلغت قيمة بيتا (٠,٥٥٧)، وبلغت قيمة (R =٠,٣١٠)، وهذا يعني أن الدرجة الكلية لصعوبات التنظيم الانفعالي تفسر (٣١,١%) من التباين في التفكير الانتحاري، ويمكن كتابة المعادلة التنبؤية على النحو التالي: التفكير الانتحاري= ١٦,٠٥ + ٠,٥٥٧× صعوبات التنظيم الانفعالي.

مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

مناقشة نتائج الفرض الأول:

أشارت نتائج الفرض الثاني الواردة في جدول (١١) إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين أبعاد صعوبات التنظيم الانفعالي (عدم القبول، الأهداف، الاستراتيجيات) والتفكير الانتحاري، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين الدرجة الكلية لصعوبات التنظيم الانفعالي والتفكير الانتحاري، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين بعد الاندفاع والتفكير الانتحاري، ولم تصل العلاقة بين بعدي: الإدراك، وعدم الوضوح والتفكير الانتحاري إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

وتشير هذه النتائج في مجملها إلى وجود علاقة موجبة بين صعوبات التنظيم الانفعالي والتفكير الانتحاري، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (Miranda, et al, 2013; Ghorbani, et al., 2017; Hatkevich, et al., 2019; Peterson, et al., 2019) والتي أشارت إلى وجود علاقة موجبة بين صعوبات التنظيم الانفعالي والتفكير الانتحاري.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء النموذج الاجتماعي الحيوي لمارشا لينهان الذي ربط بين صعوبات التنظيم الانفعالي و التفكير الانتحاري، وسلوكيات إيذاء الذات، ومحاولات الانتحار باعتبارها استراتيجيات غير تكيفية للتعامل مع الانفعالات الحادة والمستمرة عندما يفشل الفرد في التعامل معها بطريقة تكيفية (Linehan, 1993)، كما أشار هذا النموذج-أيضًا-إلى أن صعوبات التنظيم الانفعالي تُعَزِّزُ من وجود السلوكيات غير التكيفية خصوصًا مع وجود بيئة عدائية وغير داعمة (Crowell, Beauchaine, & Linehan, 2009).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما ذكره جراتز وتيول وليفي (Gratz, Tull, & Levy, 2014) من أن الأشخاص الذين ينخرطون في السلوك الانتحاري يعانون من انفعالات حادة، ومزمنة، وذات تأثير سلبي، ويعانون كذلك من صعوبات في إدارة هذه الانفعالات، ويُعد ضعف تنظيم الانفعالات سمة بارزة لديهم.

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

أشارت نتائج الفرض الخامس الواردة في جدول (١٢) إلى إمكانية التنبؤ بالتفكير الانتحاري من خلال صعوبات التنظيم الانفعالي لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية، وأن صعوبات التنظيم الانفعالي تفسر (٣١,١%) من التباين في التفكير الانتحاري، وهذا يعني أن هناك ما نسبته (٦٨,٩ %) عوامل أخرى مسؤولة عن تفسير التفكير الانتحاري خلاف صعوبات التنظيم الانفعالي.

وبشكل عام تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة جورباني وآخرين Ghorbani, et al. (2017) التي توصلت إلى أن عوامل الاكتئاب وصعوبات التنظيم الانفعالي تسهم في التنبؤ بالتفكير الانتحاري ومحاولة الانتحار؛ وكذلك نتائج دراسة نتائج دراسة نيكسيو وآخرين Neacsiu, et al. (2018) التي توصلت إلى أن صعوبات التنظيم الانفعالي تسهم في التنبؤ بالتفكير الانتحاري.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة من أن نزلاء دور الملاحظة الاجتماعية يعانون من الكثير من المشكلات النفسية، كما أنهم يعانون من عدم التوافق مع المجتمع، كما يظهر لديهم انخفاض تقدير الذات، والشعور باليأس وافتقاد الأسرة، وتعاطي المخدرات، والمشكلات الجنسية (الغديان،٢٠١١)، وإذا ما أخذنا بعين الاعتبار ما أشارت إليه النظريات التي تقول بأن السلوكيات الانتحارية (التفكير الانتحاري، ومحاولات الانتحار) هي محاولات هروب من المشاعر السلبية التي يعتقد الأفراد أنهم لا يستطيعون مواجهتها باستخدام استراتيجيات أخرى (Linehan, 1993)، ومما يدعم هذا التوجه النظري نتيجة دراسة راجابا وآخرين (Rajappa, et al., 2012) التي أشارت إلى أن الوصول المحدود الاستراتيجيات التنظيم الانفعالي كبُعد من أبعاد صعوبات التنظيم الانفعالي يُعد منبئًا بالتفكير الانتحاري.

واقترح أبيتا وروتليدج وجوهل وروبنسون Abeyta, Routledge, Juhl, & Robinson, 2015) أن نقص الوضوح الانفعالي (الوضوح)-وهو أحد أبعاد صعوبات التنظيم الانفعالي-هو الميكانيزم المؤدي إلى التفكير الانتحاري؛ حيث أظهرت نتائج دراستهم أن الأشخاص الذين لديهم نقص في الوضوح الانفعالي كان لديهم مستوى مرتفع من التفكير الانتحاري مقارنة بمن كان لديهم مستوى مرتفع من الوضوح الانفعالي. وقد افترضوا أن عدم فهم المشاعر جيدًا قد يؤدي إلى صعوبة

إيجاد معنى للحياة، والذي قد يؤدي بدوره إلى الانخراط في السلوك الانتحاري عندما يتعرض الإنسان إلى الكرب الشديد.

ومما سبق يمكن القول بأن المشاعر السلبية التي يعاني منها نزلاء دور الملاحظة الاجتماعية؛ والناتجة عن مرورهم بالعديد من المشكلات والخبرات السلبية، مع عدم القدرة على حل المشكلات، ووجود صعوبات التنظيم الانفعالي قد تُفضي بالفرد إلى التفكير في الانتحار كوسيلة غير توافقية للتخلص من هذه المشكلات، ولذا أشارت نتائج دراسة محمد زاده وآخرين Mohammadzadeh, et al. (2019) إلى أنه يمكن التقليل من مستوى التفكير الانتحاري من خلال معالجة صعوبات التنظيم الانفعالي.

أولاً: المراجع العربية:

فايد، حسين (١٩٩٨). الفروق في اليأس والاكتئاب وتصور الانتحار بين طلبة الجامعة وطالباتها. *مجلة دراسات نفسية*، رابطة الإخصائيين النفسيين المصرية، ٨ (١)، ٤١-٧٨.

الغديان، سليمان بن عبدالرزاق (٢٠١١). السلوك المنحرف ودوره في التفكير بالانتحار لدى الأحداث المنحرفين .مجلة دراسات عربية: رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، ١٠(٢)، ٣٩١-٤٢٨.

المشوح، سعد عبد الله (٢٠١٦). التفكير الانتحاري وعلاقته بالاكتئاب والغضب وخبرة الخزي لدى مرتكبات جرائم الشرف بمؤسسات رعاية الفتيات بالمملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*، ٤٢، ١٣٥-٢١٣.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Abeyta, A., Routledge, C., Juhl, J., & Robinson, M. (2015). Finding meaning through emotional understanding: Emotional clarity predicts meaning in life and adjustment to existential threat. *Motivation and Emotion*, *39*(6), 973-983.

Abram, K. M., Choe, J. Y., Washburn, J. J., Teplin, L. A., King, D. C., & Dulcan, M. K. (2008). Suicidal ideation and behaviors among youths in juvenile detention. *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry*, *47*(3), 291-300.

Bhatta, M. P., Jefferis, E., Kavadas, A., Alemagno, S. A., & Shaffer-King, P. (2014). Suicidal behaviors among adolescents in juvenile detention: Role of adverse life experiences. *PloS one*, *9*(2).

Contardi, A., Imperatori, C., Penzo, I., Gatto, C., & Farina, B. (2016). The Association among Difficulties in Emotion Regulation, Hostility, and Empathy in a Sample of Young Italian Adults. *Frontiers in Psychology*, 7, 1-9.

Crowell, S., Beauchaine, T., & Linehan, M. (2009). A biosocial developmental model of borderline personality: Elaborating and extending linehan's theory. *Psychological bulletin*, *135*(3), 495.

Esposito, C., Spirito, A., Boergers, J., & Donaldson, D. (2003). Affective, behavioral, and cognitive functioning in

adolescents with multiple suicide attempts. *Suicide and Life-threatening Behavior, 33*(4), 389–399.

Fu, L., Wang, P., Zhao, M., Xie, X., Chen, Y., Nie, J., & Can, L. (2020). Emotion regulation difficulty lead to adolescent problematic smartphone use. A moderated mediation model of depression and perceived social support. *Children and Youth Services Review*, 108, 1-7.

Garofalo, C., Neumann, C., & Velotti, P. (2018). Difficulties in emotion regulation and psychopathic traits in violent Offenders. *Journal of Criminal Justice*, 57, 116-125.

Ghorbani, F., Khosravani, V., Bastan, F., & Ardakani, R. (2017). The alexithymia, emotion regulation, emotion regulation difficulties, positive and negative affects, and suicidal risk in alcohol-dependent outpatients. *Psychiatry Research,* 252, 223-230.

Gratz, K., & Roemer, L. (2004). Multidimensional assessment of emotion regulation and dysregulation: Development, factor structure, and initial validation of the difficulties in emotion regulation scale. *Journal of psychopathology and behavioral assessment, 26*(1), 41-54.

Gratz, K., Tull, M., & Levy, R. (2014). Randomized controlled trial and uncontrolled 9-month follow-up of an adjunctive emotion regulation group therapy for deliberate self-harm among women with borderline personality disorder. *Psychological Medicine, 44*(10), 2099-2112.

Gross, J. (1998). Sharpening the focus: Emotion regulation, arousal, and social competence. Psychological Inquiry, 9(4), 287–290

Gross, J. (2007). *Handbook of emotion regulation*. New York, NY, US: Guilford Press.

Gross, J., & Thompson, R. (2007). Emotion regulation: Conceptual foundations. In J. J. Gross (Ed.), *Handbook of emotion regulation* (pp. 3–24). New York: Guilford Press.

Hatkevich, C., Penner, F., & Sharp, C. (2019). Difficulties in emotion regulation and suicide ideation and attempt in adolescent inpatients. *Psychiatry Research*, 271, 230-238.

Kim, J., Shim, H. S., & Hay, C. (2020). Unpacking the dynamics involved in the impact of bullying victimization on adolescent suicidal ideation: Testing general strain theory in the Korean context. *Children and Youth Services Review, 110*, 104781.

Koole, S. (2009). The psychology of emotion regulation: An integrative review. *Cognition and emotion*, *23*(1), 4-41.

Linehan, M. (1993). Cognitive-behavioral treatment of borderline personality disorder. New York: The Guilford Press.

Miranda, R., Tsypes, A., Gallagher, M., & Rajappa, K. (2013). Rumination and hopelessness as mediators of the relation between perceived emotion dysregulation and suicidal ideation. *Cognitive Therapy and Research, 37*(4), 786-795.

Mohammadzadeh, A., Ganji, Z., Khosravani, V., Ardakan, A. M., & Amirinezhad, A. (2019). Direct and indirect associations between perception of childhood trauma and suicidal ideation through emotion dysregulation in males who use heroin. *Addictive behaviors*, *98*, 106011.

Neacsiu, A. D., Rompogren, J., Eberle, J. W., & McMahon, K. (2018). Changes in problematic anger, shame, and disgust in anxious and depressed adults undergoing treatment for emotion dysregulation. *Behavior therapy, 49*(3), 344-359.

Peterson, A., Chen, J., Karver, M., & Labouliere, C. (2019). Frustration with feeling: Latent classes of non-suicidal self-injury and emotion regulation difficulties. *Psychiatry Research*, 275, 61-70.

Pollock, N., McCabe, G., Southard, A., & Zeigler-Hill, V. (2016). Pathological personality traits and emotion regulation difficulties. *Personality and Individual Differences*, 95, 168-177.

Rajappa, K., Gallagher, M., & Miranda, R. (2012). Emotion Dysregulation and Vulnerability to Suicidal Ideation and Attempts. *Cognitive Therapy and Research*. 36. 833-839.

Ruchkin, V. V., Schwab-Stone, M., Koposov, R. A., Vermeiren, R., & King, R. A. (2003). Suicidal ideations and attempts in juvenile delinquents. *Journal of Child Psychology and Psychiatry, 44*(7), 1058-1066.

Rudd, M. (1989). The prevalence of suicidal ideation among college students. *Suicide and Life-Threatening Behavior, 19*(2), 173-183.

Spink, A., Dhingra, K., Debowska, A., & Boduszek, D. (2017). Non-suicidal self-injury, suicidal ideation, and suicide attempt: prevalence and predictors in a sample of youth offenders in the UK. *International journal of forensic mental health, 16*(3), 249-260.

Tamás, Z., Kovacs, M., Gentzler, A., Tepper, P., Gadoros, J., Kiss, E., Kapornai, K., & Vetro, A. (2007). The relations of temperament and emotion self- regulation with suicidal behaviors in a clinical sample of depressed children in Hungary. *Journal of Abnormal Child Psychology, 35*, 640–652.

Yurkowski, K., Martin, J., Levesque, C., Bureau, J. F., Lafontaine, M. F., & Cloutier, P. (2015). Emotion dysregulation mediates the influence of relationship difficulties on non-suicidal self-injury behavior in young adults. *Psychiatry research, 228*(3), 871-878.